قال فعجبت من قولها وقلت يا خالة ما تقولين فقالت ... عثمان يا عثمان يا عثمان ... لك الجمال ولك الشان ... هذا نبي معه البرهان ... أرسله بحقه الديان ... وجاء التنزيل والفرقان ... فاتبعه لا تغيا بك الأوثان ... فقالت إن محمد بن عبد ا رسول ا جاء إليه يدعوه إلى ا مصباحه مصباح وقوله صلاح ودينه فلاح وأمره نجاح لقرنه نطاح ذلت له البطاح ما ينفع الصياح لو وقع الرماح وسلت الصفاح ومدت الرماح ثم انصرفت ووقع كلامها في قلبي وبقيت مفكرا فيه وكان لي مجلس من أبي بكر الصديق فأتيته بعد يوم الإثنين فأصبته في مجلسه ولا أحد عنده فجلست إليه فرآني متفكرا فسألني عن أمري وكان رجلا رقيقا فأخبرته بما سمعت من خالتي فقال لي ويحك يا عثمان وا إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل هذه الأوثان التي يعبدها قومك أليست حجارة صما لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع قلت بلى وا إنها لكذلك قال وا لقد صدقتك خالتك هذا محمد بن عبد ا قد بعثه ا برسالته إلى جميع خلقه فهل لك أن تأتيه وتسمع منه فقلت نعم فوا ما كان بأسرع من أن مر رسول ا صلى ا عليه وسلّم ومعه علي بن أبي طالب يحمل ثوبا لرسول ا صلى ا عليه وسلّم فلما رآه أبو بكر قام إليه فساره في أذنه فجاء رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقعد ثم أقبل علي فقال يا عثمان أجب ا إلى جنته فإني رسول ا إليك وإلى جميع خلقه قال فوا ما تمالكت حين سمعت قوله أن أسلمت وشهدت أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ثم لم ألبث أن تزوجت رقية وكان يقال أحسن زوجين رآهما إنسان رقية وزوجها عثمان وفي إسلام عثمان تقول خالته سعدى ... هدى ا عثمان الصفى بقوله ... فأرشده وا يهدي إلى الحق ... فتابع بالرأي السديد محمدا ... وكان بن أروى لا يصد عن الحق ... وأنكحه المبعوث إحدى بناته ... فكان كبدر مازج الشمس في الأفق ... فداؤك يا بن الهاشميين مهجتي ... فأنت أمين ا أرسلت في الخلق